أحدثت الطفرة الإلكترونية ثورة تحولية في نظم الاتصالات وأساليبها وطرائقها والوصول إلى المعلومات واستعادتها. وأحدث ذلك تأثيرا مباشرًا في حياة الناس ، فهناك تغيير في أساليب التعليم ، والتسوق وأساليبالوصول إلى المعلومات.وإذا عُدنا بالذاكرة إلى عام ١٣٩٩هـ فإنَّنا نلحظ أَنَّ أجهزة الناسوخ لم تكن موجودة، ومحطات التلفاز الفضائية، وكان البريد الإلكتروني والتسوق الإلكتروني من ضروب الخيال العلمي . ثُمَّ حدثت الطفرة خلال فترة زمنية لا تزيد عن عشرين سنة تخللها ظهور الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) التي توفر المعلومات والاتصالات في أي مكان في العالم وظهر الاستخدام الواسع للأقمار الاصطناعية وظهرت محطات التلفاز الفضائية ، فحدَّ ذلك عامل المسافة والزمن والمفاهيم الجغرافية ، فمن يعيش في نيويورك أو يعيش في الرياض يجد فرصا متماثلة في الحصول على البضائع والخدمات المعروضة على الشبكة العنكبوتية الإنترنت)، وما يحدث في اليابان أو في العراق يتم بثه في اللحظة نفسها إلىوقد حدث فعلا أسلوب الاتصال التفاعلي عبر شبكة (الإنترنت) أو عبر جدا طلب أي نوع من الأخبار وقت ما تريد ، وأصبح . من الممكن . وكذلك تحديد البرنامج الذي نرغب في مشاهدته، وتصفح الصحف، ويستخدمُ الحاسب ا تسديد المصروفات والمضاربة في أسواق الأسهم وطلب الاحتياجات المنزلية من أكثر المراكز التجارية ، وحجز الفنادق وتذاكر الطيران على الرحلات المختلفة. والهاتف، والمذياع ، والطائرة، ومكيفات الهواء. أما نحن فنعيش في خضم طفرة إلكترونية متسارعة بشكل مذهل . لدرجة أن التنبؤ بما ستتوصل إليه أصبح تخمينا صعبًا . إنَّ التغيرات في أساليب الاتصال وطرائقه أثرت بشكل أكبر في حياة الناس . بل يعيش في تلك المنطقة تفاعليا وينتقل عبر آثارها ويسير في شوارعها ويسمع صراخ أطفالها وهديل حمامها ، والموظف تمكَّنَ من أداء عمله وهو في منزله معتمدًا على البريد لأن المعلومات محفوظة في الإلكتروني في اتصالاته، كما ألغي أرشيف الملفات الحاسب محل مكاتب البريد . الآلي ، وحَلَّ البريد الإلكتروني السريع والرخيص.والحقيقة الجوهرية في كُلِّ ذلك أن الطفرة الإلكترونية أعادت تشكيل حياة النَّاسِ على الكرة الأرضية من حيثُ نمط الحياة وأسلوب الفرد والجماعة.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي